

القاهرة تعتذر عن استقبال برى



الاثنين 4 مايو 2009 12:05 م

04/05/2009

ذكرت مصادر مصرية رسمية إن مصر اعتذرت عن استقبال رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه برى، الذى كان قد عرض خلال مشاورات مع السفير المصرى فى لبنان أحمد البدوى القيام بزيارة للقاهرة لتقديم الترضية للرئيس حسنى مبارك ورفع العتب الرسمى المصرى على حزب الله وزعيمه حسن نصر الله فى ضوء الأزمة، التى تفاقت بين الجانبين منذ أسابيع على خلفية اعتراف نصر الله بمحاولة استخدام الأراضي المصرية لنقل أسلحة بصورة سرية إلى ناشطى حركة حماس فى غزة.

ونقلت صحيفة "الشروق" المصرية عن المصادر قولها: إن القاهرة أبلغت برى عبر السفارة المصرية أن شخص الرئيس برى يحظى بالتقدير المصرى، ولكن القاهرة ليست مستعدة لاستقبال وسطاء لبنانيين لهم علاقة تحالف مع حزب الله. وقال مصدر مواكب للملف "إن زيارة برى ليست واردة، على الأقل ليس الآن، ولكن هناك احتمالا أن يتم النظر فى رغبة السيد رئيس مجلس النواب فى وقت لاحق فى إطار حرص مصر على التواصل مع جميع أطراف المعادلة السياسية اللبنانية قبيل الانتخابات التشريعية المقررة فى يونيو فى لبنان".

وحسب نفس المصدر فإن رئيس الوزراء اللبنانى فؤاد السنيورة قد طلب من القاهرة خلال المحادثات، التى أجراها أمس مع كل من رئيس الوزراء أحمد نطيف ووزير الخارجية أحمد أبو الغيط أن تبذل القاهرة كل ما تراه ممكنا لتفادى تصعيد الأزمة مع حزب الله حتى لا تستخدم هذه الأزمة من قبل حزب الله، وباقى أطراف المعارضة اللبنانية فى الهجوم على الحكومة وباقى أطراف الرابع عشر من آذار كانت القاهرة نفتت فى وقت سابق وجود وساطة مع حزب الله لاحتواء تداعيات الأزمة التى تفجرت عقب الإعلان عن ضبط خلية تابعة للحزب تعمل فى مصر.

وقال مصدر مسؤول لجريدة "الحياة" اللندنية : "ليس هناك أي وساطات، وبعض المحاولات التى بذلها أطراف تجمعهم علاقات طيبة بالجانبين لم تلق إلا ردأ واحداً مفاده أن القضية فى حوزة النيابة العامة والقضاء المصرى ولا مجال لتدخلات سياسية فيها".

وكان الأمين العام للحزب حسن نصر الله كرر الجمعة الماصية انتقاداته إلى النظام المصرى على خلفية القضية، وأعلن أن أطرافاً تسعى لدى الحكومة المصرية لاحتواء الأزمة.

لكن المصدر المصرى أكد إن محاولات الوساطة لم تتم أصلا لأن القضية غير خاضعة للتفاوض أو المقايضات، ونفى أن تكون لدى الحكومة المصرية أي نية للقبول بالتدخل فى عمل القضاء المصرى.

وأضاف: "يبدو أن حديث نصرالله جاء كرد فعل على رفض مصر التدخل فى شؤونها الداخلية وفشل محاولاته لدى بعض الأطراف للوساطة مع مصر".

وتوقع المصدر إحالة القضية على القضاء فى غضون أيام، مشيراً إلى أن أجهزة التحقيق ستعلن تفاصيل التهم والأدلة النبوتية التى استندت إليها لإحالة المتهمين إلى المحاكم.

على الصعيد نفسه، أكدت القاهرة أمس عدم وجود أي خلافات مع الدولة اللبنانية، وقالت إن العلاقات بين الدولتين علاقات أخوة ومحبة تربط بين شعبين يجمعهما تاريخ مشترك.

المصدر : المحيط